

## النكت على مقدمة ابن الصلاح

263 - ( قوله ) " أما إذا قال المروري عنه لا أعرفه إلى آخره " ( ) .  
حاصله أنه يعمل بالخبر لأن الراوي جازم بسماعه قال ابن شاهين ( 1 ) بلغني عن أبي بكر الأثرم قال قلت لأحمد بن حنبل يضعف الحديث عندك أن يحدث الثقة عن الرجل ويسأل ( 2 ) عنه فينكره أو لا يعرفه ؟ فقال لا قد كان معمرو يروي عن ابنه عن نفسه عن عبد الله بن عمر " ( 3 ) .

وحكى ابن الأثير ثلاثة ( 4 ) مذاهب أحدها هذا .  
وثانيها أنه يبطل العمل به وثالثها التفصيل في الشيخ فإن ( 5 ) كان رأيه يميل إلى غلبة نسيان وكان ذلك عاداته في محفوظاته قبل ( 6 ) رواية غيره عنه وإن كان رأيه يميل إلى جهله [ أصلا ] ( 7 ) بذلك الخبر رد فقل ما ينسى الإنسان شيئاً حفظه نسياناً ألا يتذكر بالتذكر والأمور تبنى على الظاهر لا على النادر وحنئذ فللشيخ